العلاقات الاجتماعية وأسس تنظيمها

العلاقة الاجتماعية هي أي اتصال او تفاعل يقع بين شخصين او أكثر يمثلون مراكز اجتماعية متساوية او متباينة من ناحية المستوى، ويهدف هذا الاتصال او التفاعل تحقيق الأغراض الأساسية للإفراد الذين يدخلون في مجالها .

تعتبر الجماعات الرياضية من اهم النقاط الهمة في اعطاء الامكانية الحقيقية للجماعات الرياضية في اداء مهامها وتحمل مسؤولياتها والتخطيط لأنشطتها سواء اكانت هذه العلاقات كانت بين أفرادها من جهة وبينها وبين الجماعات الاخرى في المجتمع من جهة اخرى.

ففي الجماعات الاجتماعية في المجال الرياضي كالفريق الرياضي مثلاً، هناك أنماط مختلفة من العلاقات الإنسانية القائمة على التعاون والمناقشة والتوافق والصراع ... ومثل هذه العلاقات تنطوي على افعال وردود افعال ورموز سلوكية وكلامية متفق عليها وادوار وظيفية واجتماعية يشغلها الافراد الذين يكونون العلاقة او العلاقات الاجتماعية .

ويمكن النظر إلى مفهوم العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر علماء الاجتماع، أنها علاقات الاجتماعية نتيجة للتفاعل الاجتماعي، وهذه العلاقات منها ما تكون مباشرة (كالعلاقات بين اعضاء الفريق الرياضي الواحد) ومنها غير المباشرة (كتلك التي تربط عضو النادي الى رئيس النادي او الهيئة الإدارية للنادي).

وتقسم العمليات الاجتماعية الى الأتي:

1) عمليات جامعة او رابطة للعلاقات الاجتماعية كتلك التي تؤدي الى الصداقة والتعاون والزواج.
2) عمليات هادمة للعلاقات الاجتماعية واضمحلالها والتي تعرف ايضاً بالعمليات المفرقة كالكراهية والطلاق والحرب والتنافس غير المشروع.

ان الافراد تجمعهم روابط وعلاقات عديدة ناجمة عن التفاعل القائم بينهم، وهذه العلاقات توجد مع الانسان منذ ولادته وتستمر حتى وفاته. وهي تختلف وتتباين تبعا لموقف الفرد الاجتماعي ودوره في المجتمع وكذلك تختلف باختلاف المجموعة الاجتماعية التي يعيش فيها .

ان من اهم صور العلاقات الاجتماعية التي تقع في مؤسسات المجتمع وجماعته وبين الأفراد انفسهم علاقات التعاون والمنافسة فالتعاون بمفهومه العلمي هو تفاعل ايجابي بين شخصين او اكثر يتوخى اشباع الحاجات والوصول الى الأهداف السامية التي يخططها اطراف ويتجسد التعاون في امثلة عدة واقعية كتكاتف فريق ر ياضي للفوز في العلاقة التعاونية او تفاعل العمال وتأزرهم من اجل صناعة سلعة معينة وغيرها.

اما المنافسة فهي التسابق المقصود بين الافراد والجماعات والدول الهادف الى محاولة كل طرف من إطراف التسابق لتحقيق مكاسب ونجاحات متميزة على الطرف الاخر، وتتجدد

المنافسة في حالة الطلبة الذين يتسابقون فيما بينهم للحصول على الدرجات العالية، وفي حالة فريقين رياضيين في كرة القدم مثلا كل فريق يريد احراز الفوز على الفريق الاخر.

ان لمظاهر التعاون والمنافسة جذورها الاجتماعية التي تتأصل في بعض الغرائز النفسية البيولوجية كالغريزة الاجتماعية وغريزة حب الظهور والسيطرة على الاخرين، فظاهرة التعاون تتأصل في الغريزة الاجتماعية التي تدفع الانسان على التفاعل والتكاتف مع الاخرين وتكوين العلاقات القوية المهمة، في حين تتأصل ظاهرة المنافسة في غريزة حب الظهور والسيطرة على الاخرين .

ويمكن اعتبار التعاون والمنافسة البناءة قيما اجتماعية ايجابية يتبناها المجتمع الناهض ويعتمدها كأدوات ضبطية تحدد علاقات الافراد وسلوكهم داخل المجتمعات والمنظمات، فالقيم التعاونية التي يؤمن بها الأفراد تقودهم الى التكاتف والتآزر والتسامح وتحثهم على تكوين الروح الجماعية التي تساعدهم على البذل والعطاء في سبيل تحقيق اهداف الجماعة. كما انها تقف موقفا معاكسا لقيم الفردية والأنانية التي تجعل الفرد يعمل للمصلحة الخاصة دون مراعاة المصلحة العامة والتفكير بالأهداف العليا.

العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية العلاقات للجماعة الرياضية :

تكون الجماعة الرياضية كالفريق الرياضي قوية وفاعلة وقادرة على تحقيق أهدافها البعيدة والقريبة إذا توفرت لها اسباب القوة والنجاح والعمل المبدع. وهذه الأسباب يمكن توافرها عند الجماعة الرياضية في حالة مبادرة المؤسسة الوظيفية التي تنتمي اليها الجماعة بتحسين أوضاعها وظروف عملها والترفيه عن أفرادها وحثهم على النشاط والتفاعل والعمل الهادف . ويمكن ادراج العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية ومتانتها بالنقاط الاتية:

- الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجماعة الرياضية
- القيم الاجتماعية السائدة
- قيادة الجماعة الرياضية
- وحدة الجماعة الرياضية
- الحوافز والدوافع
- الاهداف والمواقف والسلوك
- الثقة العالية بالنفس
- التعلم والتدريب في الجماعة الرياضية

السمات الخاصة بتكوين العلاقات الاجتماعية :

ان تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تتطلب توفر بعض الخصائص والسمات الشخصية والتي شخصها (كرتشفيلد) ولخصها بالاتي:

اولاً : تقبل الآخرين / وتتمثل بالصفات الاتية

- لا يصرح بآرائه الناقدة والتي تتعلق بتقييم الآخرين .
- يتصف بالصفح والسماح
- يثق بالآخرين ويتغاضى عن المساوئ ويركز على محاسن الآخرين.

ثانياً : اجتماعي / ويتمثل بالصفات الاتية:

- يشترك في الخدمة العامة .
- يحب ان يكون مع الآخرين يقترب منهم بسهولة.
- يحب الخروج في الرحلات والسفرات .

ثالثاً : المصادقة / وتتمثل في الصفات الاتية :

- دافئ
- كريم
- صريح
- من السهل اكتساب صداقته وهو كثير العلاقات الاجتماعية مع الاخرين

رابعاً : التعاطف / وتتمثل في الصفات الاتية

- الاهتمام بمشاعر الآخرين وحاجاتهم وتقديرها
- الاتصاف بالمروءة والكرم والشجاعة.